الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله هذه الآية وقال عطاء نزلت في نبهان التمار وكنيته أبو مقبل وذلك أنه أتته
امرأة حسناء تبتاع منه تمرا فقال لها إن هذا التمر ليس بجيد وفي البيت أجود منه فذهب بها إلى بيته فضمها
إلى نفسه وقبلها فقالت له اتق الله فتركها وندم على ذلك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له ذلك فنزلت
هذه الآية وقال مقاتل والكلبي آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين أحدهما من الأنصار والآخر
ثقفي فخرج الثقفي في غزاة واستخلف الأنصاري على أهله فاشترى لهم اللحم ذات يوم فلما أرادت
المرأة أن تأخذ منه دخل على أثرها وقبل يدها ثم ندم وانصرف ووضع التراب على رأسه وهام على وجهه فلما
رجع الثقفي لم يستقبله الأنصاري فسأل امرأته عن حاله فقالت لا أكثر الله في الإخوان مثله ووصفت
الحال والأنصاري يسيح في الجبال تائبا مستغفرا فطلبه الثقفي حتى وجده فأتى به أبا بكر رضي الله عنه
رجاء أن يجد عنده راحة له وفرجا فقال الأنصاري هلكت وذكر له القصة فقال له أبو بكر ويحك أما
علمت أن الله تعالى يغار للغازي ما لا يغار للمقيم ثم لقيا عمر فقال مثل ذلك فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لهما مثل مقالتهما فأنزل الله هذه الآية والذين إذا فعلوا فاحشة يعني قبيحة خارجة عما أذن الله
فيه وأصل الفحش القبح والخروج عن الحد قال جابر الفاحشة الزنا أو ظلموا أنفسهم ما دون الزنا من قبلة
أو نظرة أو المعانقة واللمس وقال مقاتل والكلبي الفاحشة ما دون الزنا من قبلة أو لمسة أو نظرة فيما
لا يحل فعلا أو ظلموا أنفسهم قولا ذكروا الله أي ذكروا وعيد الله وأن الله سائلهم عنه وقيل فعلوا
فاحشة الكبائر أو ظلموا أنفسهم بالصغائر وقال مقاتل بن حيان ذكروا الله باللسان عند الذنوب
فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله أي وهل يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا
أي لم يقيموا ولم يثبتوا ولكن تابوا وأنابوا واستغفروا وأصل الإصرار الثبات على الشيء قال الحسن إتيان
العبد ذنبا عمدا إصرار حتى يتوب وقال السدي الإصرار السكوت وترك الاستغفار أخبرنا عبد الواحد
المليحي حدثنا أبو منصور السمعاني حدثنا أبو جعفر الرياني حدثنا حميد بن زنجويه حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا عبد الحميد
بن عبد الرحمن عن عثمان بن واقد العمري عن أبي نصيرة قال لقيت مولى لأبي بكر فقلت له أسمعت من أبي بكر
رضي الله عنه شيئا قال نعم سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصر من استغفر وإن عاد في اليوم
سبعين مرة قوله وهم يعلمون قال ابن عباس والحسن ومقاتل والكلبي وهم يعلمون أنها معصية وقيل وهم
يعلمون أن الإصرار ضار وقال الضحاك وهم يعلمون أن الله يملك مغفرة الذنوب وقيل وهم يعلمون أن الله

إن الله لا يتعاظمه العفو عن الذنوب وإن كثرت وقيل وهم يعلمون أنهم إن استغفروا غفر لهم
أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين
ثواب المطيعين أخبرنا عبد الواحد المليحي حدثنا أبو منصور السمعاني حدثنا أبو جعفر الرياني حدثنا
حميد بن زنجويه حدثنا عفان بن مسلم حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة الأسدي عن
أسماء بن الحكم الفزاري أنه قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول إني كنت رجلا إذا سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم حديثا ينفعني الله منه بما شاء أن ينفعني وإذا حدثني أحد من أصحابه استحلفته فإذا
حلف لي صدقته وإنه حدثني أبو بكر رضي الله عنه وصدق أبو بكر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من عبد مؤمن يذنب ذنبا فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ثم يستغفر الله إلا غفر الله له
ورواه أبو عيسى عن قتيبة عن أبي عوانة وزاد ثم قرأ والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم الآية
أخبرنا عبد الواحد المليحي حدثنا أبو منصور السمعاني حدثنا أبو جعفر الرياني حدثنا حميد بن زنجويه
حدثنا هشام بن عبد الملك حدثنا همام عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه قال كان قاص بالمدينة يقال له
عبد الرحمن بن أبي عمرة فسمعته يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن عبدا أذنب ذنبا فقال أي رب أذنبت ذنبا فاغفر لي فقال ربه علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ
به فغفر له فمكث ما شاء الله ثم أصاب ذنبا آخر فقال أي رب أذنبت ذنبا فاغفر لي فقال ربه علم عبدي أن له
ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له فمكث ما شاء الله ثم أذنب ذنبا آخر فقال أي رب أذنبت ذنبا فاغفر لي فقال
ربه تعالى علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء أخبرنا عبد الواحد المليحي
حدثنا أبو منصور السمعاني حدثنا أبو جعفر الرياني حدثنا حميد بن زنجويه حدثنا أبو النعمان السدوسي
المهدي بن ميمون حدثنا غيلان بن جرير عن شهر بن حوشب عن معدي كرب عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه
عن ربه تعالى قال قال ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ابن آدم إنك إن
تلقني بقراب الأرض خطايا لقيتك بقرابها مغفرة بعد أن لا تشرك بي شيئا ابن آدم إنك إن تذنب حتى
يبلغ ذنبك عنان السماء ثم تستغفرني أغفر لك أخبرنا عبد الواحد المليحي حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين
الحسيني حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسن النصرابادي حدثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان
حدثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من علم أني ذو قدرة
على مغفرة الذنوب غفرت له ولا أبالي ما لم يشرك بي شيئا قال ثابت البناني بلغني أن إبليس بكى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1